عن معناد وأسروا النجوى اي الكلام الذين ظلموا بدل من واو اسروا النجوى
هل هذا اي محمد صلى الله عليه وسلم الا بشر مثلكم فما ياتي به سحر
افتاتون السحر تتبعونه وانتم تبصرون تعلمون انه سحر قل لهم ربي يعلم
القول كائنا في السماء والارض وهو السميع لما اسروه العليم به بل للانتقال
من غرض الى اخر في المواضع الثلاثة قالوا فيما اتى به من القران هو اضغاث
احلام اخلاط راها في المنام بل افتريه اختلقه بل هو شاعر فما اتى به شعر
فلياتنا باية كما ارسل الاولون كالناقة والعصى واليد قال تعالى ما امنت
قبلهم من قرية اي اهلها اهلكناها بتكذيبها ما اتاها من الايات افهم يؤمنون
لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملائكة
فسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم
يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله
عليه وسلم وما جعلناهم اي الرسل جسدا اي اجسادا لا ياكلون الطعام
بل ياكلونه وما كانوا خالدين في الدنيا ثم صدقناهم الوعد بانجائهم
فانجيناهم ومن نشاء اي المصدقين لهم واهلكنا المسرفين المكذبين لهم
لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون فتؤ منون
به وكم قصمنا اهلكنا من قرية اي اهلها كانت ظالمة كافرة وانشانا بعدها
قوما اخرين فلما احسوا باسنا اي شعر اهل القرية بالاهلاك اذا هم

منها

منها يركضون يهربون مسرعين فقالت لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون شيئا من دنياكم
على العادة قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالكفر فما زالت تلك
الكلمات دعويهم يدعون بها ويرددونها حتى جعلناهم حصيدا
اي كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيوف خامدين ميتين
كخمود النار اذا طفئت وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
عابثين بل دالين على قدرتنا ونافعين عبادنا لو اردنا ان نتخذ لهوا
ما يلهى به من زوجة او ولد لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور
العين والملائكة ان كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بل نقذف
نرمي بالحق الايمان على الباطل الكفر فيدمغه يذهبه فاذا هو زاهق
ذاهب ودمغه في الاصل اصاب دماغه بالضرب وهو مقتل ولكم
يا كفار مكة الويل العذاب الشديد مما تصفون الله به من الزوجة
والولد وله تعالى من في السموات والارض ملكا ومن عنده اي الملائكة
مبتداء خبره لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا يعيون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا
عنه شاغل ام بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اتخذوا الهة كائنة
من الارض كحجر وذهب وفضة هم اي الالهة ينشرون اي يحيون

Copyright © King Saud University